

مطبوعات شرقية جديدة

Le diwân d'al-Hallâg, *essai de reconstitution, édition et traduction par Louis Massignon - Extrait du Journal Asiatique, Janv.-Mars 1931 - Paris, Geuthner, 1931.*

ديوان الملاج

بعد ان نشر المؤلف ذلك الأثر الفخيم في حياة الملاج (اكثر من ١٤٠٠ صفحة) اخذ يتتبع جميع متروكاته ، فطبع سابقاً ما ورد عنه من الفقرات الثرية ، وها هو اليوم ينشر ديوانه الشمري . وقد جمع مقطعاته المتفرقة من نحو مائة مؤلف بين مخطوط ومطبوع ، واثار الى مصادرهما جيداً ، وذكر اختلاف الروايات فيها ، ونقد صحة نسبتها ، مقراً البعض ، نافياً الآخر. حتى ان من يطالع هذا الديوان لا يتالك الاعجاب بالاستاذ ماسينيون وبما اظهره من التضلع والاطلاع في اقراره تلك النصوص الصوفية المحققة بالتمروض ، وخصراً في الترجمة الفرنسية التي اردفه بها . وان المطالع ، اذ يقف على المقاطع الشمرية التي يوضح بها الملاج اتحاده بالله بل مادك له (في الصفحات ٥٢٤٦ و ٥٢٤٧٧ . . .) يفهم الاسباب التي دفعت بالمجلس الاسلامي الى ان اصدر ذلك الحكم على الصوفي فُصل ثم أُحرق في بغداد سنة ١٩٢٢ . ا . ل .

Max Freiherr von Oppenheim: *Der Tell Halaf. Eine neue Kultur im ältesten Mesopotamien. 131 fig., pl. dont 3 color., 2 cartes. 8° de 276 pp. Leipzig, Brockhaus, 1931.*

مدينة جديدة في بلاد ما بين النهرين القديمة

يعلم قراءنا الحلييون الذين زاروا متحف مدينتهم ان فيه عدداً كبيراً من الآثار المهمة الجزيلة القائمة لدرس تاريخ سورية الشمالية وقتها وديانتها . وقد اكتشفت هذه الآثار قرب رأس العين ، على الحابور ، في تل يُعرف اليوم بتل خلف . وقد كان البارون اوينيم — من عرفه كثير من السوريين ، حتى قبل الحرب ، رائداً وسياسياً — بدأ سنة ١٩١١ بحفريات كانت تمد بالتائج الحسنة . غير انها اوقفت زمن الحرب ، وجمت الآثار المكتشفة

فُوجِيت في المنزل الذي كانت تسكنه البشة في تلك الجهة . ثم حصل مع الأتراك من المارك ما هدم المنزل ، ودفن جميع المكتشفات . الى ان كانت السنة ١٩٢٧ ، فشأت السلطة الافرنسية ان تسمح للبارون بمتابعة اعماله وفقاً لشروط تُقسم بموجبها الآثار المكتشفة والتي سُكِّتْشَف بين الفريقين . فباشر البارون اعماله مستخرجاً ما دفنته القنابل ، مقتشاً عن القطع الضائعة ، ومتابياً الحفر . حتى انهي مهته قسم الآثار بينه وبين متحف حلب ، وزاد المتحف ايضاً قوالب عمّاً دخل في حصته هو من الآثار . فيمكننا ، والحالة هذه ، ان نعتبر كتاب البارون المذكور دليلاً الى زيارة اروقة متحف حلب القاسم اليوم في بنائه الجديدة . اما الآثار التي كانت من نصيب البارون ، مع قوالب الآثار المحفوظة في متحف حلب ، فقد نُقِلت الى برلين وأقيم لها متحف خاص دُعي متحف تلّ خلف (*Tell-Halaf Museum*) اسمه البارون نفسه وفكر بانشاء اعماد خاص يُرصد للابحاث المقبلة في الموضوع . وهي فكرة صرف الاهتمام عنها ، في زعم البعض ، فدخلت في خبر كان ، بسبب الازمة العالمية الحاضرة ، بل يُقال ان تلك الآثار نفسها سُباع في المانية او في اميركة . . .

ومها يكن من امر فان خرائب التلّ الممتدة على مساحة لا تقل عن ستين هكتاراً ، ترتفع الى علو ٢٦ متراً عن سطح الحايور . وكان قائماً عند هذا التلّ برج ، ثم قصر اشوري ، ثم قصر للسكن وهيكل . وقد ميّر الاختصاصيون في تلك الآثار ثلاثة عصور مهمة لا يزال تحديد زمانها عرضة للحدس والتخمين ، على الرغم من ان الرائد الالماني الشهير هرزفيلد (*Herzfeld*) عرض في الموضوع نظراتٍ اعتبرها يقينية ، فاخذ بها البارون دون تردد . هذا ولا يتسع لنا المجال للتدقيق في الامر فان ذلك يتطلب كراساً كاملاً تستند فيه الابحاث الى الرسوم والصور . واننا نشير ، كتكملة لآثار التلّ المذكور ، الى انه في جيلة البيضا ، الى شمال تلّ خلف ، اظهرت الحفريات آثاراً اقدم من الاولى . ولكن هنا ايضاً بالغ العلماء في تأخير عهدها .

والكتاب رخيص الثمن يباع بـ ١٤ ماركاً فقط ، وهو حسن التجليد قويه ، جميل الصور عديدها . فننصح جميع الحليين وسائر السوريين الذين

يتمون بإضي بلادهم ، ان يشتروه ، ويطلوا عليه ، وان لم يكن ذلك إلا
 لدرس ما في اروقة متحفهم من الآثار المختلفة من البرونز والذهب وغيرها
 وكلها مصورة في الكتاب .
 س . ر

**André Bonnichon : La conversion au Christianisme de l'indigène
 musulman algérien et ses effets juridiques, in-8° du 153 pp. - Lib-
 rairie du Recueil Sirey, Paris, 1931.**

تنصر المسلم الجزائري ، وتأثيره المقروية

امر معلوم عن الاسلام ان الدين والشريعة يكونان فيه عنصراً واحداً
 حتى ان لفظة شريعة تُطلق على قواعد معاملات الياق نحو خالقهم ، ومعاملاتهم
 فيما بينهم على حد سواء . فكان من موجبات هذا المبدأ ان كل من لا
 يدين بالدين المحمدي يكون خارجاً عن الشريعة الاسلامية غير خاضع لها ،
 بل لشريعتة الخاصة . إلا ان السلطان الاسلامي لم يترف قط بذلك في وقت
 من الاوقات ، بل اخضع سائر الطوائف الغير المسلمة ، ومنها الطوائف المسيحية ،
 للشرع الاسلامي باعتبار هذه الطوائف اهل ذمة . وهو امر كان من مقتضيات
 السلطان الاسلامي . فاذا كان السلطان في بلاد مسلمة لاطعة غير اسلامية ،
 فهل يبقى الامر على حاله ام يتختم الرجوع الى الاصل ، وهو عدم الخضوع
 للشريعة ذات الصبغة الدينية ، إلا من قبل تباع الدين الاسلامي ؟

هذه مسألة ليست نظرية فحسب ، بل لها وجهها العملي . وهذا الوجه
 العملي ظهر في بعض البلدان الاسلامية الواقعة تحت سلطة الدول الاوربية
 كبلاد الجزائر وغيرها . ففي هذه البلاد ، لاي شريعة يخضع المسيحي او المسلم
 الذي يعتنق النصرانية ، وقد اصبح المنتصرون في الجزائر عديدين ؟

سمت السلطة الفرنسية في ان تحدّد اختصاص القوانين ، فقررت منذ
 آن بعيد ان المسلمين يبقون خاضعين للشريعة الاسلامية ، وان اليهود يُعتبرون
 افرنسيين تابعين للقانون الافرنسي ، وان المسلم الذي يتجنس بالجنسية الافرنسية
 يضحى تابعاً للقانون الافرنسي ايضاً . ولكنها لم تتبذ حالة رابعة هي الحالة
 التي ذكرناها : حالة الجزائري المتنق الدين المسيحي والتبر المتجنس بالجنسية

الافرنسية . فلأي شريعة هو قانون يخضع ؟ اي قانون او شريعة يحدد حقوقه وواجباته ؟

هذه النقطة هي موضوع البحث في كتاب السيد اسدره يونيشون . ولا تخفى صعوبة حلها . وقد قسم السيد يونيشون مؤلفه الى خمسة ابواب فصل فيها المسألة تفصيلاً دقيقاً ، لا يتسع لنا المقام لشرحه في كلمتنا هذه . وهو يتم عن مقدرة حقوقية ، وملكمة تلمة للقضية المبحوثة . والنتيجة التي توصل اليها المؤلف هي انه يجب على السلطة الافرنسية ان تتخذ تدابير لأجل وضع قانون خاص للمتصرين الجزائريين . وبانتظار هذا القانون ، يرى المؤلف انه يجب ان يطبق عليهم القانون الافرنسي .

اميل تيان

استاذ في معهد الحقوق الافرنسي ببيروت

E. B. Allo, O. P. : Plaies d'Europe et baumes du Gange. 237 pp. Prix : 15 fr. Les éditions du Cerf. Juvisy.

جراحات اوربة ويلم الكانج .

هؤانف هذا الكتاب استاذ العلوم الدينية في جامعة فريبورغ (سويسرة) ، راقب حركة بعض المعاصرين من مؤلفي اوربة ، اذ يدعون انهم اكتشفوا في تصوف الشرق الاقصى بلساً للجراحات الحاضرة . والتريب أنهم يمرضون ، ذلك باسم تدريخ الديانات فيؤخذ بها غير المتضمنين من القراء . وهم يتعرضون ، في ابحاثهم ، لاكثر الكنائس المنفصلة عن الكلكة ، مقابلين بينها وبين ما يرون في الهند من الكمال الصرفي . فاراد المؤلف ان يصلح من تلك المزاعم ويحذر المطالعين مما تحويه من المغالط والمزالت . لا شك في ان الهند التي يعجب بها هؤلاء المؤلفون جديرة بالاهتمام ، لأنها كانت لمناطق الشرق الاقصى ما كانته اليونان لبلاد اوربة . ولكن اي هند يقصدون في ابحاثهم ؟ هي الهند التقليدية البرهمية والبوذية ، وهي هند نظرية مجردة عن الامور الواقعية ، أم الهند الشعبية الحقيقية التي لا تزال ، علم رغم تعاليم الاولى ، متعلقة تعلقاً مادياً غريباً بالوثنية وما اليها من خرافات وارهام ؟ وهو تميز وافر الالهية بحور نقطة

البحث كل التحوير . فإن افضل ما في هذه الهند من عناصر سامية ، عندما توجه نحو التمثيل عن الاله الواحد ، تكون ابد من ان تفيدنا شيئاً ، بل انها تشر بماطفة حسد نحو الانجيل وابنائهم . وهكذا تُصبح تلك البلاد ، التي كثيراً ما يعرضونها غريبة عجيبة ، معروفة لدينا هيئة الخطر علينا . وعلى الجملة فالكتاب حسن الاسلوب والترتيب ، مثير التفكير ، يلفت النظر لكونه افضل ما أُلّف في الموضوع واجدره بالقراءة والنشر . ج . ل .

Hérédités et races - Groupe lyonnais d'études médicales, philosophiques et biologiques. XI-278 pp. Prix : 15 fr. Les éditions du Cerf à Juvisy.

الوراثات والعناصر البشرية

تألّفت ، لسته اعوام خلت ، لجنة من مفكرى مدينة ليون غايتها التعاون والتضامن في الابحاث العلمية ، فتدرس كل سنة موضوعاً واحداً مهماً وتجتهد في ان تعرضه على اكثر ما يمكن من الدقة والوضوح . وامامنا اليوم المجلد الجامع ابحاث السنة ١٩٢٩-١٩٣٠ ، وفيه عشرة ابحاث تدخل كلها في موضوع الوراثة وما اليه من طرق الوراثة وانظمتها ، ووراثة الاخلاق ، والوراثة والأمراض ، وعلم النفس ، والممران ، والادبيات ، والعناصر البشرية السابقة لزمان التاريخ والحالية ، والمشكلة الحيوية والنفسية في الشعوب ، والمشكلة الاجتماعية والمنصرية ، ثم البحث في الجنس البشري . وكلها ابحاث من الخطورة بمكان كما يظهر من تعداد عناوينها ، قام بها اختصاصيون مشهورون فبرزت بوضوح ودقة وترتيب لا مزيد وراءها ، وهي منصرفه في جميعها الى نظرية تليق بالشخصية الانسانية . ج . ل .

Anatole de Monzie : Petit 'maunel de la Russie nouvelle. Edition revue et corrigée. Paris, 1931. Firmin-Didot et C^o. Prix : 10 fr.

كتاب صغير عن روسية الجديدة

طالما رغب المؤلف في ان يكتب عن مناطق اوروبا الجديدة ادلة دقيقة الدرس واضحة التأنيث على طريقة ادلة بديكر المشهورة ، راجياً بذلك ان

يقوم الاختصاصيون باصلاح ما ترسب من الخطاب الى الجمهور عن طريق الكتبة القليلي الاطلاع . فكان له ذلك في ما خص روسية الجديدة ، اذ باشر بنفسه تأليف هذا الدليل وقال خاتماً : « ارجو ان اكون بذلت جهدي بعمل واحدة من تلك المردات التي يكتبها الانسان بروح المسالمة والطأنينة فيأقي المستقبل فيحررها من الاخطاء . ويبيضاها . »

وقد بدأ كتابه باظهار الاسباب القديمة للثورة ، منذ عهد كاترين الثانية . ثم لخص تاريخ روسية بين سقوط الامبراطورية وحكم السوفيت ، وما جرى اليه من حروب اهلية ، فاقرار النظام الحالي . بعد ذلك خصّ قسماً ثانياً بجغرافية البلاد الطبيعية والادارية اردفها ببحث في الحالة الاقتصادية . وهو يرمي في كل ذلك الى ان يصف الحالة كما هي ، ولا يهتبه ان يحكم عليها او يستنتج منها . فيرى ان الثورة الروسية ، على كونها ظهرت جديدة في تلك البلاد ، قد استندت كثيراً الى ما تقدمها من الظواهر . وهو لا يريد ان يشعر نحوها بالخوف ولا بالبنف . ولكنه لا يتالك من القول (ص ٣٠٧) ان اضهادها للاديان ذاك الاضطهاد الغريب ، وتضييقها على الحرية الشخصية ذاك التضيق الجائر ، يحير جميع المعجبين بها المتساهلين معها ، فيزول موقفهم . . .

ج . ل .

Musée national syrien de Damas, édité à l'occasion de l'Exposition coloniale et des pays d'Outre-mer. in-8", 1931, Damas, imprimerie Fato-el-Arab.

المتحف السوري الوطني الدمشقي

تقرر انشاء هذا المتحف في دمشق منذ السنة ١٩١٩ . وأفرد له محل لائق في المدرسة العادلية . ولكنه لم يصبح ذا اهمية تذكر الا في السنة ١٩٢٥ . ونمّا فعل ناشر هذا الكتيب فانه سرد ما في المتحف من الآثار الشينة التي زجر ان ترداد عدداً وقيمة ، فيزداد الكتيب فائدة ولذة في طبعة ثانية .

الاسرة المسيحية

للسيد فرديان جيانيني

بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٣٢

هي الرسالة الرعائية ، التي وجهها ممثل الحبر الاعظم بيننا ، الى الاكليروس والشعب اللاتيني في نيابة حلب الرسولية ، بمناسبة الصوم الاربميني .

لا يخفى ان العائلة هي المنصر الاولي للمجتمع البشري ، وهو الذي يتهدده الثوار واخصهم البلشفيك في زماننا . فانهم يرخون قيد الزواج ويمجلون الاتحاد الزوجي عقياً ، ويجرولون دون تربية البنين على يد ابويهم التربية الدينية اللازمة . فارسل البابا بيوس الحادي عشر في ٣١ كانون الاول ١٩٢٩ برأية شأنها تربية الاحداث ، وفي ٣١ كانون الاول ١٩٣٠ برأية اخرى موضوعها الزواج المسيحي . فاستنيط القاصد الرسولي من هاتين البرأيتين ومن غيرهما هذه الرسالة التي دعا فيها المؤمنين الى التمسك بالمبادئ القويمه والتطهير الكاثوليكي فيما يخص الاسرة ، واستحثهم على اقتفاء مثال العائلات الاعلى اغني العائلة المقدسة في الناصرة .

ف . ت .

تفسير المنار

تأليف السيد محمد رشيد رضا

الجزء العاشر : ٥٩١ × ٦٠ ص . بقطع ٨ - مطبعة المنار ، مصر ، ١٩٣١

هو الجزء العاشر من تفسير القرآن المعروف « بتفسير المنار » ، اوله الآية ١١ من السورة الثامنة (الانفال) وآخه الآية ٩٣ من السورة التاسعة (التوبة) .

وقد وصفنا الجزء السابق منه في المشرق (٢٧ [١٩٢٩] ٣١٥) فليراجع ، لأن ذلك الوصف ينطبق على الجزء الحالي ايضاً . فان المفسر لم يفتد شيئاً في اسلوبه العام ، وهو الاسلوب المنسوب الى الشيخ محمد عبده والسلفية . ويرى المطالع في هذا الجزء كثيراً من الملاحظات والآراء والاحكام مركومة جزافاً ولا صلة قريبة بينها وبين النص القرآني ، كالمقالات السياسية والقومية والحملات على الاجانب . واغرب من كل هذا ذلك الميل الساذج المفك للتوفيق بين

القرآن واحداث الاكتشافات العلمية المصرية التي لم تكن تمر بمخاطر النبي ، ولم يكن ليترجم امكان وجودها . وفي الكتاب فهارس عديدة حسنة . ويأمل المؤلف انها . تفسره في اربع او خمس سنوات .

٥ . ل .

قصص وادب وفكاهة

عنيت بنشره ادارة الملل

١٩٣٠ ص . كبيرة - مطبة الملل مصر ١٩٣١

مجموعة فكاهية مليّة بما فيها من قصص ونكات ونوادير عن بعض الادباء ، تربتها الصور المديدة . والقصص على قسمين : بعضها مصرّب عن اللغات الاجنبية من انكليزية وفرنسية وفارسية ، وبعضها موضوع رأساً بالربية . وقد روعي في اكثرها متطلبات المحيط الشرقي قديماً كان او حديثاً . فآلى الكتاب عملاً مشكوراً تعزيزاً فنّ القصص القصيرة ، او الحكايات ، في الادب العربي . ولا سيما بما فيه من التحليل الدقيق ، ووصف العواطف المتضاربة . الا ان هذا التحليل قد لا يكون ذا غاية واضحة في بعض الاحيان ، وقد تشدّ غايته ، في احيان اخرى ، عن غاية « الملل » الروحية السامية التي وضما نصب عينيه ، في مطلع سنته الجديدة ، فقال : « ان الملل يطمح - بين ما يطمح اليه - ان يكون احد حاملي رسالة التجديد الروحي . فهذا في نظرنا أمس ما يحتاج اليه عالمنا المريض من صنوف العلاج في هذه الايام العصية . »^١

تقويم كنيسة السيدة الكبرى في بيت شباب لسنة ١٩٣٢

طبع بمناية ابراهيم نجما ابو كحلح العنبي

نحو ٢٠٠ ص . متوسطة - مطبة الدبور ، بيروت ١٩٣١

هي السنة الاولى لهذا التقويم المفيد عني بنشره وكيل وقف الكنيسة فجمع فيه ، الى جانب ايام السنة ، معلومات تاريخية عن لبنان عامة ، وبيت شباب خاصة ، وعن سورية ، ودولة الطويلين ، وجبل الدروز . واردتها بحكايات

وفكاهات ، وشذوبات ، واييات شعرية يطالعها القارئ بارتياح . وقد ارصد ربيع التقوم لمصادة الكتيبة المذكورة .

ذكرى الفواد .

١٦ × ٩٦ ص . متوسطة - مطبعة المرسلين اللبنانيين ' جونية ' ١٩٣١

مجموعة مؤثرة تحمل بين صدورنا تنهدات أب مسكين ، وأنات أم تكلت ، فبما يولدها في الثلاثين من عمره ، وفي بلاد القربة . فسالت دموعها حتى اسالت الدموع ، وتظن قلبها حتى تظنرت لها القلوب . هو المحروم الدكتور فواد جميع الطبيب السكري المراقي لموقع البصرة ، قضى على اثر صدمة سيارة فاسف عارفوه على ذكائه وعلمه وتقواه . وقد جمع في هذا الكتيب نبذة عن حياته واخلاقه ، وما قيل في مآثمه من المراثي ، مع ما أرسل الى والده من كتب التمزية التي نوهل ان تقع بلساً مكتناً على جرحه الدامي .
ف . ا . ب .

عاطفة حب وإخلاص

٣٠ ص . صغيرة - مطبعة دير سيدة المونات (جبل) ١٩٣٢

هي قصيدة متعددة الاناشيد رفعتها مطبعة دير سيدة المونات جبل (لبنان) الى قدس الاب مرتينوس طرييه، الرئيس العام على الرهبنة اللبنانية، والى قدس الاب اغناطيوس التنوري، تهنته بإياهما للمرة الثالثة من عاصمة الكتلثة . وقد تفتت المطبعة بتسيق المقاطع الشعرية والنقوش على طرق مختلفة دلت على عنايتها واهتمامها .

- * قائمة مطبوعات مكتبة الهلال * بالفجالة ، بصر لصاحبها ابراهيم زيدان وولده .
- لنة ١٩٣٢ - ١٩٣٣ . احترت الكثير من الكتب الادبية والعلية والتاريخية والدينية . . .
- * قائمة مطبوعات دار الهلال * جدول خاص لما ظهر بالطبع في دار الهلال ، لمؤنه المحروم جرجي زيدان او لغيره من الادباء . وكلها تقريباً من الكتب المصرية .
- * فهرس مكتبة المنار * فهرس عام لمطبوعات المنار وأكثرها من الكتب الدينية الاسلامية . المنوان : دار المنار ، مصر .

أهم حوادث الشرق في شهر

١٥ كانون الثاني - ١٥ شباط ١٩٣٢

بنائه - تم احصاء سكان الجمهورية اللبنانية جميعهم في اقل من يوم واحد ، في ٣١ ك ٢٤ ، من الساعة السادسة صباحاً الى منتصف الليل . اما النتيجة فلم تُعرف بعد لأن الحكومة مهتة بالتحقيق عن كيفية سير العمليات .
* توفي مفتي الطائفة الاسلامية في بيروت الشيخ مصطفى نجبا في ٣١ ك ٢٤ . وانتخب مكانه الشيخ توفيق خالد .

* زار البطريرك الماروني المفوض السامي في بيروت ، فاستقبل استقبالاً فخماً .
* زار لبنان اسماعيل صدقي باشا ، رئيس الوزارة المصرية ، قادماً من فلسطين فحلّ ضيفاً على فخامة المفوض السامي ليلة واحدة .

سورية - توالى حوادث الشغب والاضراب في حلب ودمشق . فاصدر المفوض السامي قانوناً جديداً يفرض عقوبات شديدة على مقلقي راحة الناس والمخلين بالامن العام . وقد أقيمت حفلة عيد الفطر الرسمية في سراي دمشق .

جبل الدروز - في ٢ شباط وصل الى السويداء الجنرال ماسيت ، حاكم جبل الدروز الجديد بدلاً من الجنرال كليان غرانكور المستقيل .

مصر - عُقد مؤتمر الصحافة اللاتينية في القاهرة بدعوة من « الاهرام » فاشترك فيه نحو ٦٠ عضواً . وبعد ان فرغوا من اعمالهم ، زاروا لبنان وسورية .
تركيبه - اصدرت الحكومة التركية قانوناً بمجازاة كل من يدرس اللغة التركية بالحروف العربية سراً كان او جهراً .

* بُدئ في ٢٢ ك ٢ بتلاوة القرآن ، لأول مرة ، باللغة التركية .

الهند - لا يزال الموقف حربياً ، وقد تفاقم حكم الارهاب ، وتكاثر عدد المعتقلين ، واخذت المعارك تنشب بين البوليس والجمهور .